أيمانُكُم، وقال كذلك حتى فاضت نفسُهُ، وأمره «بشهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، من شهد بهما حرِّم على النّار»[(١)].

١٥٧ ـ حدَّثنا محمّدُ بنُ سابق قال: حدَّثنا إسرائيل، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «أجِيْبُوا الدَّاعِيَ، ولا تَرُدُّوا الهديَّةَ، ولا تَضْرِبُوا المسلمينَ»[(٢)].

١٥٨ ـ حدَّثنا محمّدُ بنُ سَلام قال: أخبرنا محمد بن فُضَيْل، عن مُغِيرة، عن أمِّ موسى، عن عليٍّ ـ صلوات الله عليه ـ قال: كان آخرَ كلامِ النَّبيّ ﷺ: «الصَّلاةَ، الصَّلاةَ! اتَّقُوا اللَّهَ فيمَا ملكَت أيمانُكُمْ»[(٣)].

## ٨٣ ـ باب سوء المِلْكة

١٥٩ ـ حدَّثنا عبدُ الله بن صالح قال: حَدَّثَنِي معاويةُ بن صالح، عن

---

= «إني لأحفظه وكان رأسه بين ذراعي وعضدي يوصي بالصلاة» اهـ. والذي في المسند للإمام أحمد (١/ ٩٠): فخشيت أن تفوتني نفسه، قال: قلت: إني أحفظ وأعي». وفي «طبقات ابن سعد» (٢/ ٢٤٣) «إني أحفظ ذراعاً من الصحيفة».

(١) أخرجه ابن سعد في «طبقاته الكبرى» (٢/ ٢٤٣)، وأحمد في «المسند» (١/ ٩٠) والمقدسي في «المختارة» (٢/ ٣٨٠) بلفظ أحمد. قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣/ ٦٣): رواه أبو داود باختصار، ورواه أحمد، وضعفه الألباني في شرحه: نعيم بن يزيد: مجهول، لكن قوله: «من شهد» صح مرفوعاً عن معاذ وغيره.
وذكره المزي في «تهذيب الكمال» (٢١/ ٤٨٢) نقلاً عن المصنف. وانظر شرح الجيلاني على الحديث ففيه تنبيهات وفوائد مهمة.

(٢) أخرجه الدارمي (٢/ ١٤٨)، وعبد الرزاق في «مصنفه» (٣/ ٥٩٣)، والبزار (٥/ ١١٦ و١٩١)، وأحمد (١/ ٤٠٤)، والطبراني في «الكبير» (١٠/ ١٩٧)، وهناد في «الزهد» (١/ ٢٢٤)، قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤/ ٥٢): رجال أحمد رجال الصحيح. وصححه الألباني في تخريجه.

(٣) أخرجه أبو داود (٥١٥٦)، وابن ماجه (٢٦٩٨)، والمقدسي في «المختارة» (٢/ ٤٢٠)، والبيهقي في «الكبرى» (٨/ ١١)، وأحمد في «المسند» (١/ ٧٨)، وصححه الألباني في تخريجه.

عبد الرَّحمٰن بن جُبير بن نُفَير، عن أبيه، عن أبي الدَّرْداء: أنَّهُ كان يقولُ للناس: «نحنُ أعرفُ بكُمْ مِنَ البَيَاطِرَةِ بالدَّوَاب؛ قد عرفنَا خِيَارَكُم من شِرَارِكُم! أما خيارُكُمْ: الذي يُرجى خيرُهُ، ويُؤمَنُ شرُّهُ، وأمّا شِرَارُكُمْ: فالذي لا يُرْجَى خيرُهُ، ولا يُؤْمَنُ شَرُّهُ، لا يُعْتَقُ محَرَّرُهُ»[(١)].

١٦٠ ـ حدَّثنا عصامُ بنُ خالد قال: حدَّثنا حُرَيز بن عثمان، عن ابن هانىء، عن أبي أُمَامَةَ، سمعتُه يقولُ: «الكَنُودُ[(٢)]: الذي يمنعُ رِفدَهُ[(٣)]، وينزلُ وحدَهُ، ويضربُ عَبْدَهُ»[(٤)].

١٦١ ـ حدَّثنا حَجَّاجُ بنُ مِنْهَال قال: حدَّثنا حمَّادُ بنُ سَلَمة، عن عليّ بن زيد عن سعيد بن المسيّب وحمّاد، عن حبيب وحُميد، عن الحسن: «أنَّ رجلاً أمرَ غلاماً لهُ أن يَسْنُوَ[(٥)] على بعيرٍ له، فنامَ الغُلَامُ، فجاءَ بشُعلةٍ من نارٍ فألقَاها في وجهِهِ، فتردَّىٰ الغُلَامُ في بئرٍ[(٦)]، فلما أصبح أتى عمرَ بْنَ الخطّاب ـ رضي الله عنه ـ فرأى الذي في وجهِهِ[(٧)]، فأعتَقَهُ»[(٨)].

---

(١) أخرج ابن حبان في صحيحه (٢/ ٢٨٥) والترمذي (٢٢٦٣) وقال: حسن صحيح وغيرهما عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ يرفعه: «ألا أخبركم بخيركم من شركم؟» فقال رجل: بلى يا رسول الله. فقال: «خيركم من يُرجى خيرُه ويُؤْمَن شرُّه، وشرُّكم من لا يُرجىٰ خيرُه ولا يؤمَنُ شرُّه». وقال الألباني عن حديث المصنف: ضعيف الإسناد موقوفاً، وقد صح منه مرفوعاً جملة «الخيار والشرار» دون العتق.
لا يُعتق محرَّره: يبقى على تسخير عبده بعد عتقه.

(٢) الكَنود: الكافر بنعمة الله اهـ. الجيلاني (١/ ٢٥١).

(٣) رِفْدة: صِلَتُه وعطيته اهـ. نفسه.

(٤) أخرجه ابن معين في تاريخه ـ رواية الدوري ـ (٤/ ٤٤٥)، وذكره المزي في «تهذيب الكمال» (٣٤/ ٤٨٠). وضعفه الألباني في تخريجه موقوفا، وروي عنه مرفوعاً بسند واهٍ جداً.

(٥) يَسْنُوَ: ينضح الماء من البئر للسقي.

(٦) كذا هي، ولعله كان في منطقة كثيرة الآبار، أو سقطت أداة التعريف سهواً «البئر».

(٧) من أثر النار التي ألقاها على وجهه سيده.

(٨) ضعفه الألباني في تخريجه؛ لأن الحسن ـ وهو البصري ـ لم يدرك عمر.